

تاج العروس من جواهر القاموس

والطَّرِيدَةُ : ما طَرَدَتْ مِنْ صَيْدٍ أَوْ غَيْرِهِ وَالْجَمْعُ الطَّرَائِدُ وَفِي بَعْضِ الْأُمَّهَاتِ : ما طَرَدَتْ مِنْ وَحْشٍ وَنَحْوِهِ . وَالطَّرِيدَةُ : الْوَسِيقَةُ مِنَ الْإِبِلِ يُغَيْرُ عَلَيْهَا قَوْمٌ فَيَطْرُدُونَهَا . وَفِي الصَّحاحِ : هُوَ ما يُسْرَقُ مِنَ الْإِبِلِ . وَمِنَ الْمَجَازِ : الطَّرِيدَةُ : قَصَبَةٌ فِيهَا حُرَّةٌ بَضْمُ الْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ وَتَشْدِيدُ الزَّايِ تَوْضِعُ عَلَى الْمَغَازِلِ وَالْعُودِ وَالْقِدَاحِ فَتُبْرَى بِهَا وَتُنْذَحَتْ عَلَيْهَا قَالَ الشَّيْخُ مَخَّاحٌ يَصِفُ قَوْسًا : .

أَقَامَ الثَّقَافُ وَالطَّرِيدَةُ دَرَأَهَا ... كَمَا قَوَّ مَتَّ ضِعْنُ الشَّيْخِ مَوْسَى الْمَهَامِزُ وَفِي الْأَسَاسِ : وَبُرِّيَ الْقَدْحُ بِالطَّرِيدَةِ وَهِيَ السَّفَنُ . قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الطَّرِيدَةُ : السَّفَنُ وَهِيَ قَصَبَةٌ تُجَوِّفُ ثُمَّ يُنْقَرُ مِنْهَا مَوَاضِعٌ فَيُتْتَبَعُ فِيهَا جَذَبُ السَّهْمِ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الطَّرِيدَةُ : قِطْعَةٌ عُودٍ صَغِيرَةٍ فِي هَيْئَةِ الْمِيزَابِ كَأَنَّهَا نِصْفُ قَصَبَةٍ سَعَتُهَا بِقَدْرٍ مَا يَلْزَمُ الْقَوْسَ أَوْ السَّهْمَ . وَمِنَ الْمَجَازِ : فِي الْأَرْضِ طَرَائِدُ مِنْ كَلِمَةِ الطَّرِيدَةِ : بِحَيْرَةٍ مِنَ الْأَرْضِ الْقَلِيلَةُ الْعَرْضِ الطَّرِيدَةُ : بِحَيْرَةٍ مِنَ الْأَرْضِ قَلِيلَةِ الْعَرْضِ إِنَّمَا هِيَ طَرِيقَةٌ . وَمِنَ الْمَجَازِ : عِنْدِي طَرِيدَةٌ مِنْ ثَوْبٍ وَهِيَ شُقَّةٌ مُسْتَطِيلَةٌ أَيْ شُقَّةٌ طُولًا مِنَ الْحَرِيرِ . وَفِي حَدِيثٍ مُعَاوِيَةَ أَنَّ سَعْدَ الْمَنْذِرَ وَبَيْدَةَ طَرِيدَةَ فَسَرَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَقَالَ : الْخِرْقَةُ الطَّوِيلَةُ مِنَ الْحَرِيرِ . حَكَاهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْغَرَيْبِينَ . وَعَنْ أَبِي عَمْرٍو : الْجُبَّةُ : الْخِرْقَةُ الْمُدَوَّرَةُ وَإِنْ كَانَتْ طَوِيلَةً فَهِيَ الطَّرِيدَةُ . وَالطَّرِيدَةُ لِعُبَيْدَةَ لَصَبِيانِ الْأَعْرَابِ تُسَمَّى بِهَا الْعَامَّةُ الْمَسَّاةُ بِفَتْحِ الْمِيمِ وَتَشْدِيدِ السِّينِ الْمَهْمَلَةِ وَيُقَالُ : الْمَاسَةُ وَالضَّيْطَةُ فَإِذَا وَقَعَتْ يَدُ اللَّاعِبِ مِنْ آخِرِ عَلَى يَدَنِهِ إِمَّا عَلَى رَأْسِهِ أَوْ كَتِفِهِ فَهِيَ الْمَسَّاةُ وَإِذَا وَقَعَتْ عَلَى الرَّجْلِ فَهِيَ الْأَسَنُ بِفَتْحِ فَسُكُونِ وَليست بِثَبَتِ . وَقَالَ الطَّرِمَّاحُ يَصِفُ جَوَارِيَّ أَدْرَكَنَ فَتَدْرَفْنَ عَنْ لَاعِبِ الصِّغَارِ وَالْأَحْدَاثِ : .

قَضَتْ مِنْ عِيَانِ وَالطَّرِيدَةُ حَادِجَةٌ ... فَهِنَّ إِلَى لَهْوِ الْحَدِيثِ خُضُوعٌ وَأَنْشَدَ ابْنُ دُرَيْدٍ قَوْلَ الشَّاعِرِ : .

قَضَتْ مِنْ عُدَادِ وَالطَّرِيدَةُ حَادِجَةٌ ... وَهُنَّ إِلَى أَنْسِ الْحَدِيثِ حَقِيقٌ وَفَسَّرَ الطَّرِيدَةَ بِالْمَوْضِعِ وَهُوَ تَصْحِيفٌ وَتَغْيِيرٌ نَبَّهَ عَلَيْهِ الصَّاعِقِيُّ وَقَالَ :

الصوابُ أنَّ الطَّـرِيدَةَ لِعُبَيْةٍ مَعْرُوفَةٍ فَاعْرِفْ ذَلِكَ . وَالطَّـرِيدَةَ : خِرْقَةٌ تُبَلِّسُ وَيُمَسَّحُ بِهَا التَّنْزُّورُ كَالْمِطْرَدَةِ بِالْكَسْرِ نَقْلَهُ الصَّاعِنِي .
وَمِنَ الْمَجَازِ : الطَّـرَادُ وَالْمِطْرَدُ كَكِتَابٍ وَمِنْ بَدْرٍ : رُمُوحٌ قَصِيرٌ يُطَاعَنُ بِهِ حُمُرُ الْوَحْشِ . وَقَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : الْمِطْرَدُ بِالْكَسْرِ : رُمُوحٌ قَصِيرٌ يُطْرَدُ بِهِ وَقِيلَ : يُطْرَدُ بِهِ الْوَحْشُ وَالطَّـرَادُ : الرُّمُوحُ الْقَصِيرُ لِأَنَّ صَاحِبَهُ يُطَارِدُ بِهِ وَجَمَعَ الْمِطْرَدُ : الْمَطَارِدُ . وَطَرَّادٌ كَكِتَابَانٍ : سَفِينَةٌ صَغِيرَةٌ سَرِيعَةٌ السَّيْرِ وَالْجَرِي . وَالْعَامَّةُ تَقُولُ : تَطْرِيدَةٌ . وَمِنَ الْمَجَازِ : الطَّـرَّادُ مِنَ الْمَكَانِ : الْوَاسِعُ يُقَالُ فَضَاءٌ طَرَّادٌ وَبِلَادٌ طَرَّادَةٌ : وَاسِعَةٌ يُطْرَدُ فِيهَا السَّرَابُ .
وَمِنَ الْمَجَازِ : الطَّـرَّادُ مِنَ السُّطُوحِ : الْمُسْتَوِي الْمُتَّسِعُ وَمِنْهُ قَوْلُ الْعَجَّاجِ :

" وَكَمْ قَطَاعِنَا مِنْ خِيفَافٍ حُمْسٍ .

" غُبْرُ الرَّعَانِ وَرِمَالِ دُهْسٍ .

" وَصَحْمَحَانِ قَذَفٍ كَالْتُّرُسِ .

" وَعَرِي نُسَامِيهَا بِسَيْرٍ وَهْسٍ .

" وَالْوَعْسُ وَالطَّـرَّادُ بِعَدِّ الْوَعْسِ .